الوظائفُ الدّينيَّةُ والثَّقافيَّةُ والخدماتيَّةُ في مدينةِ القُدْسِ ودورُ الوقفِ في تمويلِها سِجِلُّ محكمةِ القُدْسِ الشَّرعيَّةِ العُثمانيَّةِ رقم (174) (1081–1083هـ/1670–1672م) "مصدرًا أساسيًّا"

Religious, Cultural and service-oriented Roles in the City of Jerusalem and the Role of Waqf in financing it Record of the Ottoman Shari'a Court in Jerusalem, Number (174) (1081-1083 AH / 1670-1672 CE)." Primary Source

محمد عثمان سعيد الخطيب[1]

Mohammad Othman Saed Al-Khateeb[1]

10.15849/ZJJHSS.250330.07

الملخص

تناولتِ الدِّراسةُ الوظائفَ الدّينيّةِ والثّقافيّةِ والخدماتيّةِ في مدينةِ القدسِ ودورَ الوقفِ في تمويلِها منْ خلالِ سجلِّ محكمةِ القدسِ الشّرعيّةِ العثمانيّةِ رقم (174) (1081–1083هـ/1670–1672م) كمصدرٍ أساسيٍّ، معتمدًا في إنجازِها على سجلِّ محكمةِ القدسِ الشّرعيّةِ المذكورِ، إضافةً إلى بعضِ السّجلّاتِ الأخرى؛ لِمَا تُمثِّلُهُ هذهِ السّجلاتُ منْ أهميّةٍ وثائقيّةٍ في الدّراساتِ التّاريخيّةِ. ولأهميّةِ المعلوماتِ الواردةِ في هذا السّجلِّ فقد أُفرِزَت ثلاثةُ أنواعٍ منَ الوظائفِ، وهيَ: الوظائفُ الدّينيّةُ والوظائفُ الثقافيّةُ والوظائفُ الخدماتيّةُ. وكانت هذهِ الوظائفُ تتمُّ بناءً على كتبٍ رسميّةٍ صادرةٍ عنِ الجهاتِ المختصّةِ والّتي كانتْ تحتَ مسمّى "البراءةُ السّلطانيّةُ"، كما كانَ للوقفِ دورٌ مشابهٌ في تعيينِ الموظّفينَ وتحديدِ مسؤوليّاتِهِم حسبَمَا جاءَ في كتبِ الوقفِ الخاصّةِ بكلِّ مؤسّسةٍ. كانتْ كتبُ التّكليفِ تحدِّدُ لصاحبِ كلِّ وظيفةٍ اسمَ الوظيفةِ ونسبتَها ومكانَ أدائِها ومقدارَ راتبِها سواءً كانَ نقدًا أم عينًا والجهةَ المكلَّفةَ بدفعِ الرّاتبِ، الدّولةُ أم الصّرّةُ الرّوميّةُ أم ريعُ الوقفِ، وإذا جاءتِ الوظيفةُ لهُ بالوراثةِ أو بالفراغِ، وغيرَ ذلكَ منَ التّفصيلاتِ الكثيرةِ.

الكلمات المفتاحية: القدس، الوقف، سجلات محكمة القدس الشّرعيّة العثمانيّة، الوظائف الدّينيّة، الوظائف الثّقافيّة، الوظائف الخدماتيّة.

Abstract

The study addresses religious, cultural, and service-oriented roles in the city of Jerusalem and the role of endowments in financing them. This is based on the Ottoman Sharia Court record of Jerusalem, number (174) (1081-1083 AH / 1670-1672 AD) as a primary source. The study relies on the mentioned court record and some other records due to their documentary importance in historical studies. Given the importance of the information in this record, three types of roles emerged: religious roles, cultural roles, and service roles. These roles were fulfilled based on official documents issued by the competent authorities under the name "Sultanic Rescripts." The endowment also played a similar role in appointing staff and determining their responsibilities according to endowment deeds for each institution. The appointment documents defined for each role the name of the role, its proportion, place of performance, and salary amount whether in cash or in-kind, and the entity responsible for paying the salary, whether the state, the Roman purse, or the endowment revenue. Additionally, it detailed whether the role was inherited or vacant, among other numerous details.

Keywords: Jerusalem, Endowment, Ottoman Sharia Court records of Jerusalem, Religious roles, Cultural roles, Service roles.

[1] جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

* للمراسلة: m.alkhateeb@najah.edu

تاريخ استلام البحث: 2024/07/08

تاريخ قبول البحث: 2024/12/01

[1] **An-Najah National University, Nablus - Palestine.**

***Corresponding author:** m.alkhateeb@najah.edu

Received: 2024/07/08

Accepted: 2024/12/01

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والإبتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

أهمية سجلات محكمة القدس الشرعية العثمانية

ترجع أهمية سجلات محكمة القدس الشرعية العثمانية كونها أقدم السجلات المحفوظة في العصر العثماني، إذ يعود تاريخ أول سجل منها إلى سنة (935هـ/1528م)[1]، ولاحتوائها على حجج ووثائق تعود في جذورها إلى العصرين الأيوبي والمملوكي خصوصاً تلك المتعلقة ببعض الوقفيات التي كانت موقوفة على المؤسسات الدينية والثقافية والاجتماعية في مدينة القدس.

كما تعطينا السجلات العثمانية تصورا واضحا عن طبيعة الحياة اليومية لسكان مدينة القدس في العصر العثماني، فالمتتبع لهذه الحجج والوقفيات والوثائق يجد أنها تغطي جوانب الحياة المختلفة

أولا: الوظائف الدينية

أحصى الباحث عددا كبيرا من الوظائف الدينية التي وردت في سجل محكمة القدس الشرعية العثمانية رقم (174) –موضوع الدراسة– والتي يمكن تبويبها تحت العناوين الآتية: قراءة الجزء الشريف، الإمامة، الأذان، قراءة الفاتحة وسور من القرآن الكريم، الخطابة، الوعظ، قراءة السبع، التبليغ، قراءة الحديث. والتي تم تحديد مهام صاحبها بدقة ومكان أدائه وظيفته والمبلغ الذي سيتقاضاه لقاء هذه الوظيفة ومصدر هذا المال.

1. قراءة الجزء الشريف والحديث النبوي الشريف أو ما تيسَّر من سور القرآن الكريم

تُعَدُّ قراءة القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة جزءا من وظيفة المسجد اليومية، تقربا إلى الله تعالى، أو بناءً على وصيةٍ مخصوصةٍ كما سيرد، وقد خصّص لهذه الوظيفة قارئٌ يشترط فيه أن يكون عالماً بعلم القراءات[2]، وأن يكون حسنَ الصوت والأداء والترتيل، حافظاً لكتاب الله[3]، أما قارئ الحديث، وهو الذي يعلّم الحديث بطريقة الرواية، أو الدراية، والعلم بأسماء الرجال والأسانيد، وسماع الكتب الستة[4]، وكان في أغلب الأحيان يتمّ تعيين قرّاء للقرآن والحديث، بناءً على طلب الواقف.

فقد تولى الشيخ نور الدين المعروف بإبن غضيَّة وظيفة قراءة السبع الشريف[5] بالمسجد الأقصى في وقفية المرحوم يوسف آغا[6] مقابل ثُلث عثماني[7]، وغالبا ما كانت هذه الوظائف بالوراثة إذ أن الشيخ نور الدين المذكور تولاها عوضا عن والده الشيخ عبد الرحمن ويبدو أن بعض هذه الوظائف كانت مدى الحياة إذ أن الشيخ نور الدين تولاها نيابة عن والده بعد وفاته[8]، ومنها تولي الشيخ رضي الدين اللُّطفي وظيفة قراءة بعض سور القرآن

---

[1] المهتدي، س.ش. (1)، ص16.

[2] السبكي، معيد، ص89. الخطيب، الأوقاف، ص112.

[3] المهتدي، القدس، ص298. النقر، تاريخ، ص83.

[4] السبكي، معيد، ص89.

[5] قارئ السُـبُع: أن يقرأ الواحد منهم أول سـبع آيات من الجزء الأول من القرآن الكريم، أو قراءة الأجزاء من الثاني إلى الثامن، وكان لها أوقاف خاصة، الخزرجي، العقود اللؤلؤية، ج1، ص441 ، أمين، الأوقاف، ص0200.

[6] الآغا: لقب أطلق على شيوخ الأكراد وكبارهم، الباشا، الألقاب الإسلامية، ص118.

[7] عثماني: تعرف أيضا باسم القطعة العثمانية وتساوي نصف بارة، العارف، المفصل، ص337.

[8] س.ش. (174) حجة 3، ص435.

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والإبتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

كل يوم صباحا بالمسجد الأقصى مقابل أربعة قروش[1] سنويًا[2]، أما الشيخ محمد (أبو اللُّطف) فتم إقراره في وظيفة قراءة سورة ياسين كل يوم بالمسجد الأقصى المبارك مقابل ستة عثمانيات من وقف المرحومة خاصكي سلطان عوضا عن المرحوم موسى السُكري بحكم وفاته[3].

ومن الملاحظ أن بعض الموظفين تولوا أكثر من وظيفة في أماكن مختلفة فقد تولى الشيخ محمد بن يحيى المشهور بابن قاضي الصلت[4] نصف وظيفة قراءة الجزء الشريف في المسجد الأقصى المبارك، يوميا مقابل عثمانيان[5]، وربع وظيفة قراءة الجزء الشريف بعد صلاة العصر داخل قبة الصخرة المشرفة، مقابل ثلاث سلطانيات ذهبا[6] كل سنة[7]، ووظيفة قراءة الجزء الشريف بجامع المغاربة[8]، ووظيفة قراءة الجزء الشريف كل يوم بقية الصخرة المشرفة مقابل مائة قطعة مصرية[9] كل سنة[10]، ووظيفة قراءة سورة يس داخل قبة الصخرة المشرفة عثماني ونصف كل يوم[11].

ومنهم الشيخ أحمد بن محمد إبن غضيّة في وظيفة قراءة الجزء الشريف داخل قبة الصخرة المشرفة[12]، مقابل أربع عثمانيات كل يوم[13]. ووظيفة قراءة الجزء الشريف بمقام سيدنا موسى الكليم مقابل سُلطاني واحد ذهبا كل سنة، من الصُرة الرومية[14] الواردة إلى القدس الشريف[15]، وتولى الشيخ علي الدَّقاق ثُلث وظيفة قراءة الجزء الشريف بربعة[16] المرحومة زينب خاتون مقابل سلطاني وثُلث سلطاني مصري كل سنة، وثُلث وظيفة قراءة الجزء الشريف كل يوم بالصخرة المشرَّفة بربعة المرحوم إبراهيم باشا مقابل سلطاني وثُلث سلطاني مصري كل سنة، وفي

---

[1] القرش: القرش الأسدي: تبيّن لنا سجلات المحكمة الشرعية نوعين من القروش الأسدية، التي كان يتم التعامل بها، النوع الأول: القرش الأسدي العتيق، ويساوي 60 قطعة مصرية، والنوع الثاني: القرش الأسدي الذي كان يعادل 40 قطعة مصرية، الخليلي، تاريخ القدس والخليل، ص103.

[2] س.ش. (174) حجة 1، ص449.

[3] س.ش. (174) حجة 1، ص449.

[4] ابن قاضي الصلت: تنسب هذه العائلة إلى محمد بن عبد الله بن أحمد بدر الدين الهكاري، من فقهاء الشافعية من أهل الصلت في شرقي الأردن تولى قضاء حمص ثم القدس واستمر قاضيا فيها إلى أن توفي سنة (786هـ/1384م)، ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة، ج4، ص85-86.

[5] س.ش. (174) حجة 1، ص220.

[6] السلطاني الذهب: كان الدينار السلطاني الذهبي يعادل سلطانين من النقود المسكوكة محليا في دمشق، وفي عام 1007هـ/1598م، أمر والي دمشق بتغيير العملة، فجعل كل سلطاني بثمانين قطعة جديدة، الخليلي، تاريخ القدس والخليل، ص256.

[7] س.ش. (174) حجة 2، ص221.

[8] س.ش. (174) حجة 2، ص222.

[9] القطعة المصرية: هي نوع من النقد ضرب في مصر، وكان معروفا قبل العصر العثماني، وكل قطعة تعادل قطعتين شاميتين، انظر: ربايعة، تاريخ القدس، ص401.

[10] س.ش. (174) حجة 3، ص219.

[11] س.ش. (174) حجة 1، ص220.

[12] السلطان سليمان: ولد عام 1495م وهو عاشر ملوك آل عثمان، فريد، تاريخ الدولة العلية العثمانية، ص198.

[13] س.ش. (174) حجة 1، ص90.

[14] الصُـرَّة الروميَّة: الصُـرة الرُوميَّة: هي كيس النقود أو المساعدات المالية أو النقدية التي أعادت الدولة العثمانية إرسالها إلى مكة والمدينة وبيت المقدس لإعانة القاطنين في هذه المدن من سادة وأشراف وعلماء وفقراء بهدف نيل الثواب وكسب قلوبهم، الحزماوي، محمد، الصرة السلطانية لعلماء القدس الشريف في العهد العثماني، المجلة الأردنية للتاريخ والاداب، مج4، ع4، 2010، ص71.

[15] س.ش. (174) حجة 5، ص90.

[16] الربعة: هي صندوق (خشبي) لأجزاء المصحف الشريف، المعجم الوسيط، مادة ربع، ج1، ص324.

ثُلث وظيفة قراءة الجزء الشريف بربعة خانم خاتون[1] مقابل سلطاني واحد كل سنة، وجميع المبلغ وقدره ستة سلطانيات مصرية ونصف سلطانية من الصُّرة المصرية الواردة إلى القدس الشريف المحميَّة[2]، ومنهم الشيخ محمد بن الشيخ أبو الفتح وظيفة قراءة سورة الملك في كل ليلة ثلاثاء بالباب القبلي لقبة الصخرة المشرفة مقابل ثلاثة غروش ونصف كل سنة[3]، ووظيفة قراءة الجزء الشريف بعد صلاة الصبح على بلاطة الجنة بالصخرة المشرَّفة مقابل غرش ونصف سنويا[4].

كما عُيّن الشيخ محمد باب الدين في وظيفة قراءة الجزء الشريف كل يوم بحضرة النبي داود عليه السلام[5]، مقابل عثمانيان كل يوم، ووظيفة قراءة الجزء الشريف بالصخرة المشرفة كل يوم بحجرة المرحوم بيرام باشا الكائنة بسطح الصخرة المشرفة كل يوم مقابل عثمانيان من ريع وقف المرحوم، ووظيفة القراءة في الرُّبعات بالحجرة النحوية صبيحة كل يوم، مقابل ثمانون قطعة مصرية كل سنة[6].

ولوحظ تقاسم بعض الإخوة وظيفة واحدة، فقد عُيّن كل من الشيخ إبراهيم والشيخ سليمان والشيخ محمود البصير في وظيفة قراءة الجزء الشريف بقبة الصخرة المشرفة كل منهم الثُّلث مقابل سلطاني مصري سنويا من الصرة المصرية الواردة إلى القدس الشريف[7].

ولم تقتصر وظيفة قراءة القرآن في المساجد بل شملت المدارس والخانقاواة والقباب أيضا، فقد شَغِلَ محمد بن رجب وظيفة قراءة الجزء الشريف في كل يوم بالمدرسة الجوهرية مقابل عثماني واحد كل يوم[8]، كم أُقرَّ الشيخ علي الدقاق في ثُلث وظيفة قراءة الجزء الشريف في كل يوم بعد صلاة العصر بالمدرسة العثمانية بربعة المرحوم محمود جلبي مقابل سلطاني ةثُلث سلطاني مصري سنويا، وفي ثُلث وظيفة قراءة الجزء الشريف كل يوم بعد صلاة المغرب بالمدرسة المذكورة مقابل ثلاث أرباع سلطاني وثُلث رُبع سلطاني مصري سنويا[9]، وتولى السيّد أحمد المغربي وظيفة قراءة الجزء الشريف بالمدرسة الأفضلية[10] مقابل ثلاث عثمانيات يوميا[11]، أما الشيخ ابو الفتح

---

[1] خاتون: كلمة تركية بمعنى المرأة المتنفذة في البيت، الباشا، الألقاب الإسلامية، ص264، أدى شير، الألفاظ الفارسية المعربة، ص26.

[2] س.ش. (174) حجة 2، ص154.

[3] الغرش: نوع من أنواع النقود الفضية الهولندية، كانت الأكثر انتشارا بين الغروش الأخرى، فكان يساوي 40 قطعة مصرية، ومن القطع الشامية 80 قطعة، ومن القطع الذهبية قطعة ونصف، سجل القدس (199) 6 جمادى الأولى 1110هـ/10 تشرين ثاني 1698م، ص18، العارف، المفصل في تاريخ القدس، ص337-338.

[4] س.ش. (174) حجة 4، ص296.

[5] مقام النبي داود: يقع قرب باب داود في السور الجنوبي للقدس، وهو عبارة عن بناية حجرية تتكون من طابقين، العارف، المفصل، ص503-504.

[6] س.ش. (174) حجة 2، ص262.

[7] س.ش. (174) حجة 5، ص401، ح1، ص402، ح3، ص403.

[8] س.ش. (174) حجة 3، ص159.

[9] س.ش. (174) حجة 2، ص154.

[10] المدرسة الأفضليَّة: تقع في حارة المغاربة وتعرف بالقبة حبسها السلطان الملك الأفضل نور الدين علي بن صلاح الدين الأيوبي على الفقهاء والمتفقهة على مذهب الإمام مالك في القدس، العليمي، الأنس الجليل، ج2، ص46.

[11] س.ش. (174) حجة 3، ص317.

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والإبتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

المشهور بابن النوري فقد تولى وظيفة قراءة جزء (ألف لام ميم) في كل يوم بالمدرسة الحنفية[1] لقاء عثماني واحد كل يوم[2].

كما أُقرَّت بعض الوظائف دون تحديد لمكان معيّن، فقد عيّن الشيخ صلاح الدين الغزّي في وظيفة قراءة ما تيسَّر في أي مكان تيسَّر من المال الموقوف وهو قبو بخط مرزبان[3] بالقدس الشريف دون ذكر المبلغ لقاء هذه الوظيفة[4]، وتولى الشيخ علي بن تاج الدين وظيفة قراءة سورة ياسين مقابل أربع قطع شامية كل يوم من وقف المرحومة خاصكي سلطان[5].

ويشير الجدول الآتي إلى جُملة من أسماء أصحاب وظائف قراءة الجزء الشريف والحديث النبوي الشريف وأماكن وظائفهم والمبلغ الذي تلقونه لقاء ذلك:

اسم صاحب الوظيفة	نوع الوظيفة	مكان الوظيفة	المبلغ المقبوض
الشيخ شرف الدين العسلي	قراءة سورة عمَّ	المسجد الأقصى المبارك	خمسة وأربعون غرشا عددية[6]
الشيخ حبيب اللطفي	قراءة السبع بعد صلاة العصر	ـــــ	ثلاثة غروش كل سنة[7]
الشيخ مصطفى بن خير	قراءة السبع بين العشائين	داخل قبة الصخرة المشرفة عند قدم آدم عليه السلام	أربعة غروش كل سنة[8]
السيد أبو اللطف أفندي	قراءة الجزء الشريف بربعة المرحومة والدة السلطان في كل يوم بعد صلاة الصبح	قبة الصخرة المشرفة	سلطاني ذهبا كل سنة[9]
الشيخ نصرة الإسلام الغزي	قراءة الجزء الشريف بعد صلاة العصر	قبة الصخرة المشرفة	أربعة عثمانيات كل يوم[10]

[1] المدرسة الحنفيَّة: المدرسة الحنفية بناها الملك المعظّم شرف الدين عيسى بن سيف الدين محمد الحنفي، وحبسها على فقهاء المذهب الحنفي، انظر: س. ش (174)، ص327.

[2] س. ش. (174) حجة 2، ص328.

[3] خط المرزبان: يبدأ من عقبة القطانين، ويتجه غربًا إلى آخر العقبة شمالًا إلى خان الجبيلي آخر الخط من الجهة الشمالية، ويعرف بحارة حمام علاء الدين البصير، اليعقوب، ناحية القدس الشريف، ج2، ص432.

[4] س.ش. (174) حجة 4، ص105.

[5] س.ش. (174) حجة 5، ص324.

[6] س.ش. (174) حجة 2، ص343.

[7] س.ش. (174) حجة 2، ص60.

[8] س.ش. (174) حجة 3، ص61.

[9] س.ش. (174) حجة 1، ص400.

[10] س.ش. (174) حجة 4، ص400.

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والإبتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

الشيخ أحمد والشيخ علي ولدي الشيخ صلاح الدين العلمي	قراءة الجزء الشريف بعد صلاة العصر	قبة الصخرة المشرفة	اثنا عشر سلطانيا ذهبا كل سنة[1]
الشيخ عبد اللطيف المؤقت	قراءة الجزء الشريف بعد صلاة العصر	قبة الصخرة المشرفة	ستة غروش كل سنة[2]
الشيخ محمد الديري	قراءة الفاتحة	المسجد الأقصى الشريف	عثماني في كل يوم[3]
الشيخ إبراهيم السروري	قراءة الجزء الشريف	قبة الصخرة المشرفة	ستة سلطانيات ذهبا كل سنة[4]
الشيخ عبد القادر ابن زين العرب	قراءة الجزء الشريف	قبة الصخرة المشرفة	أربع سلطانيات مصرية كل سنة من الصُّرة المصرية[5]
الشيخ عبد الباقي الشهير بإبن أبي اللطف	قراءة الجزء الشريف بعد صلاة الظهر	قبة الصخرة المشرفة	أسوة أمثالها[6]
الشيخ أحمد بن رجب	قراءة الجزء الشريف بعد صلاة الظهر	قبة الصخرة المشرفة	عثمانيان كل يوم[7]
الشيخ محمد بن الشيخ أمين الدين والشيخ نور الله الداوودي	قراءة الجزء الشريف صبيحة كل يوم	قبة الصخرة المشرفة	مائة قطعة مصرية كل سنة سويّة بينهما[8]
يوسف وعبد الحليم وسليمان أولاد عبد الهادي	قراءة الجزء الشريف صبيحة كل يوم	قبة الصخرة المشرفة	أسوة أمثالهم[9]

[1] س.ش. (174) حجة 5، ص191.
[2] س.ش. (174) حجة 1، ص409.
[3] س.ش. (174) حجة 3، ص409.
[4] س.ش. (174) حجة 1، ص476.
[5] س.ش. (174) حجة 2، ص223.
[6] س.ش. (174) حجة 1، ص348.
[7] س. ش. (174) حجة 1، ص351.
[8] س. ش. (174) حجة 2، ص239.
[9] س. ش. (174) حجة 1، ص240.

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والإبتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

الشيخ صالح الإسعردي	قراءة الجزء الشريف بعد صلاة الظهر	قبة الصخرة المشرفة	عشرون غرشا عددية كل سنة[1]
الشيخ محمد باب الدين	قراءة الجزء الشريف في كل يوم	النبي داود عليه السلام	عثمانيان[2]
الشيخ نور الدين الجاعوني	قراءة سورة الفتح كل يوم	ـــ	سبع قطع مصرية[3]
الشيخ درويش الدجاني	قراءة الجزء الشريف	بمقام حضرة النبي الله داود	عثمانيان وثلث عثماني[4]
نور الدين وعلي ابني المرحوم الحاج نجم الدين الخليلي	قراءة الجزء الشريف في كل يوم	المسجد الخليلي	ثلاثة غروش كل سنة[5]

تحليل المادة السابقة

- أوردت سجلات محكمة القدس الشرعية توصيفا دقيقة لهذه الوظائف وعادة ما كانت الحجج الشرعية ذات العلاقة تبدأ بعبارة قرَّر الحاكم الشرعي فلانا في وظيفة كذا بناءً على ما يحمله بين يديه من كتاب صادر عن الصدقات السلطانية أو بناء على ما أسندته وقفيات بعض الواقفين ويلحظ على الأشخاص الذين شغلوا هذه الوظائف المرموقة أنهم كانوا من الأعيان أو الفقهاء أو العلماء، لذا تم وصفهم بعبارات التبجيل مثل: صدر الفاضلين، خلاصة آل هاشم المعظمين، قدوة الفضلاء المكرمين، زُبدة العلماء الفخام، قدوة العلماء والمدرسين، زبدة الفقهاء، رئيس الخطباء المكرمين وغيرها من الألقاب المتعددة، إضافة إلى أن هذه الوظائف كانت تتم في بعض الأحيان بالوراثة أو تنازلا من شخص آخر مقابل مبلغ مادي أو بكتاب رسمي من السلطات العليا، إضافة إلى أن بعض الشيوخ تولوا أكثر من وظيفة في الوقت ذاته.
- يلحظ على هذه الفترة التاريخية انتشار النزعة الدينية عند السلاطين والولاة والواقفين وهذا ما يثبت كمية الأموال المرصودة لغايات قراءة القران في الأماكن المقدسة واهداء ثواب ذلك للواقف.
- كانت الوظائف عبارة عن قراءة أجزاء أو سور من القران الكريم وغالبا كانت تتم في المسجد الأقصى المبارك أو في قبة الصخرة المشرفة.

[1] س. ش. (174) حجة 1، ص395.
[2] س. ش. (174) حجة 2، ص261.
[3] س. ش. (174) حجة 1، ص293.
[4] س. ش. (174) حجة 4، ص92.
[5] س. ش. (174) حجة 3، ص18.

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والإبتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

- جاءت هذه الوظائف في بعض الأحيان بالوراثة فالشيخ نور الدين ابن غضية على سبيل المثال تولاها عوضا عن والده الشيخ عبد الرحمن ويبدو أن بعض هذه الوظائف كانت مدى الحياة إذ أن الشيخ نور الدين تولاها نيابة عن والده بعد وفاته.
- ومن الملاحظ أن بعض الموظفين خاصة الأعيان منهم تولوا أكثر من وظيفة في أماكن مختلفة فقد تولى الشيخ محمد بن يحيى المشهور بابن قاضي الصلت الذي تولى وظيفة قراءة القران في المسجد الأقصى وقبة الصخرة وجامع المغاربة.
- تولى بعض الموظفين وظيفة كاملة وبعضهم نصف أو ثلث وظيفة.
- تقاضى أصحاب الوظائف عملات متنوعة لقاء وظائفهم مثل: الغروش، والعثمانيات، والسلطاني الذهب، والسلطاني المصري، والقطعة المصرية.
- ولوحظ تقاسم بعض الإخوة وظيفة واحدة، فقد كما حصل عندما عُيّن كل من الشيخ إبراهيم والشيخ سليمان والشيخ محمود البصير في وظيفة قراءة الجزء الشريف بقبة الصخرة المشرفة كل منهم الثُّلث مقابل سلطاني مصري سنويا من الصرة المصرية الواردة إلى القدس الشريف.
- تم إقرار بعض الوظائف دون تحديد لمكان معيّن، فقد عيّن الشيخ صلاح الدين الغزّي في وظيفة قراءة ما تيسَّر في أي مكان تيسَّر.

2. مشيخة الحرم والإمامة

تعد وظيفة مشيخة الحرم القدسي الشريف من أهم الوظائف الدينية في مدينة القدس، فقد تولاها عدد من العلماء من ذوي الشأن والمكانة منهم الشيخ نور الله الشهير نسبة بإبن غضيَّة في نصف وظيفة مشيخة الحرم القدسي الشريف مقابل ستة عثمانيات ونصف يوميا من محصول المسجد الأقصى وعشر سلطانيات ذهبا من الصُرَّة الروميَّة عوضا عن والده[1].

أما الإمامة فهي من أجلّ الوظائف في الحرم القدسي[2]، وتتلخص مهمة صاحبها في إمامة المصلين في الصلوات الخمس في المسجد[3]، ويوم الجمعة، وصلاة التراويح من شهر رمضان[4].

وبسبب أهمية هذا المنصب، فقد كانت توليته تتم من قبل الوالي، أو الناظر، أو من قاضي القضاة[5]، وقد ذكر الحنبليّ ترتيب الأئمة في المسجد الأقصى، وهم إمام الشافعية، وكان يصلي بالجامع الكبير القبليّ، وإمام الحنفية، وكان يصلي بقبة الصخرة الشريفة، وإمام المالكية، وكان يصلي في جامع المغاربة، الواقع غربيّ الأقصى، وإمام الحنابلة، وكان يصلي بالمسجد الواقع تحت المدرسة السلطانية[6].

ومن الأمثلة على من تولاها الشيخ محمد الداودي وإخوانه، إذ حضر إلى المجلس الشرعي وأبرز من يده براءة سلطانية يده خلاصة مضمونها: أن الشيخ محمد القباني إمام الصخرة المشرفة الكائنة بالقدس الشريف فرغ

---

[1] س. ش. (174) حجة 2، ص105.

[2] المهتدي، القدس، ص297.

[3] السبكي، معيد، ص90.

[4] ابن الأخوة، معالم، ص267. عمرو، المسجد، ص78.

[5] العليميّ، الأنس، ج2، ص292.

[6] العليميّ، الأنس، ج2، ص32، النقر، تاريخ، ص82.

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والإبتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

عن وظيفة إمامته بالصخرة المشرفة للشيخ محمد والشيخ إبراهيم والشيخ نور الدين الداودي لكل واجد منهم خمس عثمانيات من محصول الوقف، وطلب الشيخ محمد من الحاكم الشرعي تسجيل البراءة الشريفة السلطانية بالسجل المحفوظ والعمل بموجبها، وأذن الحاكم الشرعي للشيخ محمد بمباشرة وظيفة الإمامة بمعلومها وقدرها في كل يوم خمس عثمانيات وقبض ذلك من محصول الوقف عملا بالبراءة الشريفة السلطانية[1].

كما تم تعيين الشيخ عز الدين ابن الشيخ عبد الحق الشهير نسبه المبارك بإبن جماعة في وظيفة الإمامة بالصخرة المشرفة في الأوقات الخمسة مقابل ثلاث عثمانيات يوميا مع ما يتبع ذلك من الصُرَّة الروميَّة والصدقات المعتادة على جاري العادة[2].

وشغل أيضا الشيخ يحيى الشهير بإبن فتيان وظيفة الإمامة في الأوقات الخمسة بالصخرة المشرَّفة مقابل أربع عثمانيات كل يوم[3].

3. النظر على الأوقاف

تُعَدُّ هذه الوظيفة من الوظائف الدينية والإدارية المهمة؛ لما لصاحبها من مهامّ كثيرة[4]، والتي تقف على رأسها عمارة الأوقاف وتنميتها، مما يتحصل من أجور ذلك وريعه[5]، فقد عيَّن الحاكم الشرعي، الشيخ شهاب الدين بن المرحوم الشيخ أحمد تنكز في وظيفة النظر على وقف المدرسة التنكزية[6] مقابل أربع عثمانيات يوميا، من وقف المدرسة[7].

وفي وظيفة النظر على الزاوية الأدهميَّة[8] أقرَّ الحاكم الشرعي السيد محمد الوفائي، في ثلثها، بما مقابل عثمانيان يوميا بدلا والده السيد أحمد[9]، وكذلك يوسف ابن الحاج محمود الشهير بأبي نمر وظيفة النظر على وقف قناة السبيل[10] الواردة من برك المرجيع[11] إلى القدس الشريف بما للوظيفة المذكورة من المعلوم وقدره في كل يوم عثمانية، وفي كل سنة خمسة عشر مدا[12] حنطة من محصول الوقف، عوضا عن أخيه صلاح الدين

---

[1] س. ش. (174) حجة 2، ص293.

[2] س. ش. (174) حجة 4، ص402.

[3] س. ش. (174) حجة 2، ص403.

[4] الخطيب، الأوقاف، ص30. خليل، مدينة، ص135.

[5] السبكي، معيد، ص55.

[6] المدرسة التنكزية: تقع عند باب السلسلة، عمرها الأمير تنكز بن عبد الله نائب دمشق سنة (729هـ/ 1328م) في عهد السلطان الناصر محمد بن قلاوون، الحزماوي، التاريخ الاجتماعي للقدس العثمانية، ص498.

[7] س. ش. (174) حجة 5، ص164.

[8] الزاوية الأدهمية: تقع خارج أســـوار القدس في أســـفل جبل الســـاهرة، في مغارة تعرف بمغارة الكتان، وهي تنســـب إلى إبراهيم بن أدهم (161هـ/777م)، وقد بناها الأمير منجك سنة (762هـ/1360م): العليمي، الأنس الجليل، ج2، ص63.

[9] س. ش. (174) حجة 5، ص341.

[10] قناة السبيل (قناة العروب): هي قناة كانت تسحب الماء من عين العروب إلى برك سليمان ثم منها إلى مدينة القدس، العليمي، الأنس الجليل، ج2، ص99.

[11] بركة المريجيع: هي إحدى ثلاث برك تعرف جميعها ببرك سـليمان تقع على بعد 4 كم إلى الجنوب الغربي من بيت لحم، وتعود تسـميتها بهذا الاسم إلى قصة سيدنا يوسف عليه السلام، العليمي، الأنس الجليل، ج2، ص59.

[12] المد: مكيال في الحبوب وغيرها يختلف مقدارها من مدينة لأخرى، ومن محصول لأخر والمد العثماني الرسمي للدولة يُعادل 20 كيل من عيار استنبول وهذا يعني انه كان يزن 12 كغ و513 من الشعير، فانتز، المكاييل والأوزان الإسلامية، ص75.

بحكم وفاته إلى رحمة الله تعالى، فأذن الحاكم الشرعي له بمباشرة الوظيفة المذكورة وقبض معلومها من حصول الوقف[1].

4. الخطابة

من أجلِّ الوظائف الدينية وأعلاها رتبة[2]، وقد كان يتمّ التعيين في هذه الوظيفة منذ زمن المماليك من قبل قاضي القضاة[3]، ثمّ من ناظر الحرمين الشريفين، وأخيراً صار السلطان يتدخل في التعيين في إمامة الجامع القبلي وقبة الصخرة[4].

فقد أقرَّ الحاكم الشرعي، الشيخ إبراهيم بن الشيخ بشير الخليلي بعد إبرازه البراءة السلطانية الشريفة مبنية على عرض افتخار الخواص آغا[5] دار السعادة والناظر على أوقاف المسجد الأقصى والصخرة المشرفة، من مضمونها الشريف أن الشيخ إبراهيم المذكور مُقرَّر وباق في وظيفة المسجد الأقصى الشريف مقابل خمس عثمانيات يوميا[6].

وحضر الشيخ إبراهيم ابن الشيخ بشير الخليلي وذكر للحاكم الشرعي أنه متصرّف في وظيفة خطابة المسجد الأقصى الشريف مقابل عشر عثمانيات يوميا مع ما يتبع ذلك من الصرَّة الروميَّة والصدقات المعتادة بموجب البراءة السلطانية الشريفة[7].

5. الأذان والتبليغ

من الوظائف الأساسية في المسجد؛ لكون الأذان إشعاراً بدخول الصلاة[8]، وهي من أرفع الوظائف في المسجد[9]، وقد كان يعمل في هذه الوظيفة أكثر من مؤذن في وقتٍ واحد[10].

فقد أقرَّ الحاكم الشرعي، الشيخ فخر الدين الجاعوني في نصف وظيفة الأذان بمنارة السلسلة مقابل عثماني يوميا، عوضا عن والده بحكم فراغه له عن ذلك باختياره ورضاه[11].

---

[1] س. ش. (174) حجة 3، ص484.

[2] المقريزي، السلوك، ج4، ق1، ص98. اعبيد، القدس، ص139.

[3] الخطيب، الأوقاف، ص110.

[4] غوانمة، تاريخ، ص41.

[5] آغا: لقب أطلق على شيوخ الأكراد وكبرائهم، الباشا، الألقاب الإسلامية ص118.

[6] س. ش. (174) حجة 1، ص337.

[7] س. ش. (174) حجة 3، ص429.

[8] المديرس، المدينة، ص218.

[9] عمرو، المسجد، ص81.

[10] محافظة، وغنايم، الوظائف، ص49.

[11] س. ش. (174) حجة 4، ص186.

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والإبتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

كما تولى السيّد إبراهيم الحداد ربع وظيفة الأذان بمنارة السلسلة مقابل عثماني يوميا[1]، وكذلك الشيخ كمال الدين النابلسي نصف وظيفة الأذان بمنارة جامع المغاربة[2] مقابل عثماني يوميا من محصول الوقف الشريف[3].

وشغل الشيخ موسى الشهير بإبن الموجب ثُمن وظيفة الأذان بباب السلسلة مقابل رُبع عثماني يوميا عوضا عن الشيخ كرم الدين ابن الشيخ محمد بحكم فراغه له عن ذلك وقبض الفارغ من المفروغ له خمسين قطعة عثمانية[4].

أما التبليغ فالمقصود به جهر أحد المأمومين بصوته إذا كان الإمام في صلاة الجماعة صوته ضعيفا حتى يتسنى لهم متابعة حركات الصلاة، وعليه فقد أفرد لذلك وظيفة مخصوصة إذ أشار السجل –موضوع الدراسة– أنَّ صلاح الدين ومصلح ابني المرحوم محمد الشهير بإبن أبي النعم تولوا ربع وظيفة التبليغ في كل يوم وليلة في أوقات الصلوات الخمس بالمسجد الأقصى الشريف عند الباب الغربي أحد أبواب المسجد الأقصى والصخرة المشرفة سويّة بينهما عوضا عن أخيهما صالح إبن أبي النعم بحكم وفاته إلى رحمة الله تعالى[5].

6. الوعظ

أدى المسجد الأقصى المبارك دورا دينيا مهما، إذ كثر فيه حلقات الوعظ، التي كان يتولاها علماء تمكنوا من العلوم الدينية، وكانت لهم سيرة صالحة، وخلق قويم، ومكانة عالية، وكانوا بلغاء وفصحاء في زمانهم، وهذا ما ورد في سيرة أغلبهم، التي أشارت إلى مجالسهم الوعظية، وقد عرفت هذه المجالس في ذلك العصر باسم المواعيد ومفردها ميعاد، ربما لأنها كانت تقام في مواعيد مخصوصة ومنظّمة، وكانت تزدهر وتكثر في أشهر رجب وشعبان ورمضان، وربما بعض الوعاظ كان لا يجلس إلا في هذه الأشهر[6].

فقد قرّر الحاكم الشرعي، الشيخ محمد بن فخر الصالحين الشيخ يحيى في وظيفة الوعظ في المسجد الأقصى الشريف مقابل أربع عثمانيات يوميا من محصول وقف المسجد الأقصى المبارك[7].

---

[1] س. ش. (174) حجة 4، ص331.

[2] جامع المغاربة: يقع في الجهة الجنوبية الغربية من ســـاحة الحرم، وقد ســـمي بذلك لقربه من حارة المغاربة الواقعة إلى الجنوب منه، العليمي، الأنس الجليل، ج2، ص15.

[3] س. ش. (174) حجة 2، ص408.

[4] س. ش. (174) حجة 3، ص499.

[5] س. ش. (174) حجة 1، ص130.

[6] ابن كثير، البداية والنهاية، ج14، ص294، ابن الفرات، تاريخ ابن الفرات، ج7، ص107–108.

[7] س. ش. رقم (174) حجة 1، ص60.

ثانيا: الوظائف الثقافية

كان للوظائف التعليمية نصيب من الحجج الشرعية الواردة في هذا السجل منها: وظيفة المشيخة والإعادة والتدريس والكتابة وقراءة القران والحديث الشريف في عدد من مدارس مدينة القدس.

1. مشيخة المدارس

جرت العادة منذ العصرين الأيوبي والمملوكي أن يتولى هذه الوظيفة كبار العلماء الأجلاء لأنها كانت مشروطة لأعلم علماء الشافعية في ديار العرب[1] خاصة فيما يتعلق بالمدرسة الصلاحية، باعتبارها من الوظائف السنية بمملكة الإسلام، وكان راتبها في كل يوم مثقال من ذهب[2]، وعليه فقد أقر الحاكم الشرعي، الشيخ إبراهيم الخليلي الشهير نسبه المبارك بابن زلوم وولديه فخر الكاملين الشيخ أبو بكر والشيخ خليل سويَّة بينهم وظيفة المشيخة والسكن بالمدرسة المزهرية[3] الكائنة بالقدس بباب حطة وبالانتفاع بها سكنا وإسكانا، عوضا عن الشيخ محمد الديري بحكم فراغه لهم عن ذلك مقابل مبلغا وقدره ثمانون غرشا عددية سوية بينهم[4]، كم تولى الشيخ زين العرب ابن الشيخ عبد القادر اللطفي وظيفة المشيخة بالمدرسة الأمينية[5] بالقدس الشريف عوضا عن يوسف أفندي ابن شيخ الإسلام رضي الدين اللطفي بحكم فراغه له عنها بحسن اختياره ورضاه مقابل السكن بها[6].

2. التصدير

ليس هناك معلومات كثيرة تكشف عن مكانة هذا اللقب في الحركة العلمية في العصر العثماني، فلا يكاد الباحث في مصادر العصر يجد فرقاً كبيراً بين صاحب هذه المهمة وغيره من المدرسين إلا في اللقب الذي أسند إليهم. ولكن يستشف من المعنى اللغوي أن هذا المتصدّر كان أعلى درجة من المدرّس، فهو الذي يجلس في صدر المجلس[7].

وكان المتصدرون يشتغلون في الجامع في علوم مختلفة: في القراءات القرآنية، والفقه والحديث وعلوم العربية والأدب، ولعلّ أكثر من عُثر على ترجمتهم من المتصدرين أشير إلى تصدّرهم بالقراءة القرآنية، ما يدلّ على أن هذا العلم كان شائعاً بين المتصدرين أكثر من غيرهم، فقد تولى الشيخ هداية الله ابن المرحوم الشيخ أبو الهدى العربي وظيفة التصدير بحرم المسجد الأقصى المبارك وإفادة العلوم العقليّة والنقلية مقابل ست عثمانيات يوميا، وغرارة[8] من الحنطة في كل سنة[9].

---

[1] المحبي، خلاصة الأثر، ج1، ص324.

[2] عبد المهدي، المدارس في بيت المقدس، ج1، ص115.

[3] المدرسة المزهرية: تقع في باب الحديد وتنسب إلى زين الدين أبي بكر بن محمد بن مزهر، وقد بنيت سنة 885هـ/1480م، يعقوب، ج2، ص320.

[4] س. ش. (174) حجة 2، ص497.

[5] المدرسة الأمينية: تقع في الرواق الشمالي للمسجد الأقصى المبارك غربي باب الملك فيصل أوقفها الصاحب أمين الدين عبد الله سنة 730هـ/1329م، غوشة، تاريخ المسجد الأقصى، ص106.

[6] س. ش. (174) حجة 1، ص352.

[7] ابن منظور، لسان العرب، مادة "صدر"، الخطيب، معجم المصطلحات ، ص146.

[8] الغرارة: الغرارة: وعاء من الخيش ونحوه يوضع فيه القمح ونحوه وهو أكبر من الجوالق. المعجم، مادة غرر، ج2، ص654.

[9] س. ش. (174) حجة 2، ص400.

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والإبتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

كما تولى الشيخ محمد الشهير بابن قاضي الصلت نصف ثُمن ورُبع ثُمن وظيفة التصدير في المسجد الأقصى المبارك مقابل نصف عثماني يوميا[1]، كما أنعمت الصدقات السلطانية على الشيخ سليمان الداودي إمام المسجد الأقصى الشريف بوظيفة التصدير بحرم المسجد الأقصى مقابل تسع عثمانيات يوميا من محصول الوقف الشريف[2].

3. الكتابة

تنظر هذه الوظيفة في متابعة أمور الأوقاف الخاصة بالمدارس، فقد كان يعيّن كاتبا للنظر في أمورها وهذا ما جاء في إقرار الحاكم الشرعي للشيخ فخر الدين الجاعوني في نصف وظيفة الكتابة بوقف المدرسة الصلاحية الكائنة بالقدس الشريف، مقابل قطعة مصرية يوميا، عوضا عن الشيخ عبد الوهاب الجاعوني بحكم فراغه له عن ذلك[3]، كما أقر الحاكم الشرعي، الشيخ عبد الرحمن بن قاضي الصلت في وظيفة الكتابة في المدرسة الطيولونية[4] مقابل عثماني واحد يوميا[5].

وتولى الشيخ نور الدين الجاعوني وظيفة الكتابة على أوقاف المدرسة المنجكيّة[6] مقابل عثمانيان يوميا من محصول أوقاف المدرسة، عوضا عن الشيخ إبراهيم المعري بحكم انتقاله إلى رحمة الله تعالى[7]، وأقرَّ الحاكم الشرعي أيضا الشيخ محمد الحسيني الوفائي نقيب الأشراف[8] بالقدس الشريف في وظيفة الكتابة على وقف المدرسة المزهرية الكائنة بالقدس الشريف مقابل عثمانيا يوميا عوضا عن الشيخ علاء الدين العسلي بحكم فراغه له عن ذلك[9].

4. قراءة الجزء الشريف (القرآن الكريم)

عَيَّن الحاكم الشرعي، الشيخ محمد ابن الشيخ أحمد باب الدين في قراءة الربعات بالحجرة النحوية الكائنة في صحن الصخرة المشرفة صبيحة كل يوم المنسوب إيقاف ذلك وترتيبه للمرحوم علي جاويش بما مقابل ثمانون

---

[1] س. ش. (174) حجة 1، ص218.

[2] س. ش. (174) حجة 2، ص242.

[3] س. ش. (174) حجة 1، ص8.

[4] المدرسة الطيولونية: تقع داخل المسجد الأقصى المبارك في الرواق الشمالي من المسجد، أنشأها شهاب الدين أحمد بن محمد الطيولوني سنة 800هـ/1397م، يعقوب، ناحية القدس، ج2، ص333.

[5] س. ش. (174) حجة 5، ص108.

[6] المدرسة المنجكيّة: تقع في حارة باب الناظر على يسار الداخل إلى المسجد الأقصى المبارك، أنشأها الأمير سيف الدين منجك اليوسفي الناصري سنة 762هـ/1360م، غوشة، تاريخ ، ص109.

[7] س. ش. (174) حجة 1، ص131.

[8] نقابة الأشراف: تتعلق بمن يتصل نسبهم بالنبي عليه السلام، والحسن والحسين، ويكون نقيبهم ممثلا لدى الدولة ولديه سجل بأسمائهم، ويرعي مصالحهم ويدافع عن حقوقهم، نجم، معجم، ص529.

[9] س. ش. (174) حجة 4، ص163.

قطعة مصرية سنويا، عوضا عن والده بحكم وفاته إلى رحمة الله تعالى[1]، كما شغل السيد أحمد المغربي وظيفة قراءة الجزء الشريف كل يوم في المدرسة الأفضلية الكائنة بمحلة المغاربة[2] مقابل ثلاث عثمانيات يوميا[3].

كما شغل أبو الفتح الشهير بابن الثوري وظيفة قراءة جزء ألف لام ميم من كلام الله تعالى كل يوم بالمدرسة الحنفية مقابل عثماني يوميا عوضا عن المرحوم الشيخ إبراهيم الداري بحكم وفاته إلى رحمة الله تعالى[4]، ويذكر السجل أن أبو الفتح الثوري قد فرغ عن هذه الوظيفة للشيخ مصطفى الروميّ وقد أذن الحاكم الشرعي له بقبض معلومها عثماني واحد يوميا[5]، كما تولى الشيخ عفيف الدين الديري وظيفة قراءة الجزء الشريف بالمدرسة المنجكية المنسوب ايقاف ذلك للمرحوم الأمير منجك مقابل عثماني واحد يوميا عوضا عن أبيه شمس الدين الديري بحكم وفاته إلى رحمة الله تعالى[6].

5. المدرسون

كان في المدارس غير مدرّس في علوم مختلفة: في الفقه والحديث والأصول وعلوم العربية وغيرها. ويتضح من تراجم المدرسين أن هؤلاء ينبغي أن يكونوا من المشهورين في علمهم، الراسخين فيه، المختصين في الموضوع الذي يدرّسونه، ومن شروطه أن يكون حسن المظهر والشكل[7]، راجح العقل واسع الصدر[8]، إذ أقر الحاكم الشرعي بمدينة القدس كل من الشيخ عبد القادر والشيخ فتح الله بن المرحوم الشيخ طه البديري وهما المدرسان بالمدرسة القايتبائية بعد أن أبرزا من يدهما تذكرة من متولي وقف المدرسة المذكورة السيد غالب الرفاعي، وان من علوفتهما حصة قرية بيت دجن[9] والسافرية[10] وبُدرس[11].

6. الإعادة

المعيد هو معاون المدرس في دروس العلم التي يلقيها على الطلاب، وتتلخص مهمته في إعادة الدروس التي قدّمها المدرّس بعد انتهائه منها، وانصرافه عن الطلاب، فيكون بذلك عليه مهمة أخرى غير الإلقاء، وهي استيعاب ما قاله المدرّس[12]. ويتضح أن دوره كان مساعدة الطلاب في النقاط الصعبة من الدروس أو الموضوع الملقى عليهم، وفي الأخذ بيد من يحتاج منهم المساعدة[13].

---

[1] س. ش. (174) حجة 2، ص262.

[2] محلة المغاربة: تقع غرب سور الحرم القدسي وتنتهي حدودها بسور المدينة من الجهة الجنوبية، يعقوب، ناحية القدس الشريف، ج2، ص436.

[3] س. ش. (174) حجة 3، ص317.

[4] س. ش. (174) حجة 2، ص328.

[5] س. ش. (174) حجة 3، ص333.

[6] س. ش. (174) حجة 5، ص339.

[7] انظر جيدة، أحمد، المدارس ونظام التعليم في بلاد الشام في العسر المملوكي، ص339.

[8] ابن الجزري، تاريخ حوادث الزمان، ج2، ص198، القلقشندي، صبح الأعشى، ج5، ص436، مقابلة، المؤسسات، ص49.

[9] بيت دجن: بيت دجن: قرية تقع شرق نابلس على بعد عشرة أكيال منها، انظر: شراب، معجم بلدان فلسطين، ص187.

[10] السافرية: بلدة تقع جنوب شرق يافا، وعلى مسافة 1 كم منها، الدباغ: بلادنا فلسطين، ج4، ق2، ص321.

[11] س. ش. (174) حجة 2، ص345.

[12] السبكي، معيد النعم، ص108.

[13] جيدة، المدارس، ص347.

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والإبتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

فقد تولى الشـيخ حسـني الزيلعي وظيفة الإعادة بالمدرسـة الصـلاحية مقابل قطعة مصـرية يوميا من محصـول وقفها عوضـا عن متصـرفها المرحوم الشـيخ ابا يحيى بن زكريا بحكم وفاته[1]، وكذلك أُقرَّ الشـيخ امين الدين بن المرحوم الشـيخ محمد الخليلي في وظيفة الاعادة بالمدرسـة التنكزية مقابل أربع عثمانيات يوميا من مال الوقف[2].

ثالثًا: الوظائف الخدماتية

اضافة الى الوظائف الدينية والثقافية السابقة فقد أورد السجل –قيد الدراسة– عددا من الوظائف المندرجة تحت الوظائف الخدماتي والتي كانت غالبا يتلقى اصـحابها رواتبهم من مال الوقف المخصـص للمؤسـسـة التي ينتمون إليها ومن هذه الوظائف:

1. **القيّم (الفرّاش والشَّعَّال والكنَّاس)**

يقصّـد بالقيمّ على المسـجد أو المدرسـة بصـورة عامة خادمه، الذي يكنسـه، وينفض حصـره من الغبار، ويمســح حيطانه، ويغســل قناديله، ويزوّدها بالوقود، ويشــعلها في كلّ ليلة، ويغلق أبواب المســجد كلّ ليلة بعد انفضاض المصلين، ويمنع الصبيان من الدخول إليه[3].

فقد تولى كل من عوض المغربي ومحمد المغربي نصـف وظيفة الفراشـة والشـعالة والكناسـة داخل قبة الصـخرة المشرفة سوية بينهما مقابل عثمانيان يوميا[4]، ومنهم الشيخ أحمد الشهير نسبه بابن غضيَّة في نصف وظيفة الشعالة والفراشة والكناسة في الصخرة المشرفة بمبلغ قدره عثماني واحد[5]، وخليل بن فواز في ثُمن وظيفة الفراشة والشعالة بالصخرة المشرفة مقابل نصف عثماني يوميا[6].

كما عُيّن محمد الحسباني في وظيفة الفراشة والشعالة والكناسة بالمسجد الأقصى المبارك مقابل عثماني واحد وثُلث عثماني يوميا مع ما يتبع ذلك من الصّرة الرومية وقدره في كل سنة سلطانيين عوضا عن والده بحسن اختياره ورضـاه[7]، والشيخ موسى المؤقّت في رُبع وظيفة الفراشة والشعالة والكناسة بقبة الصخرة المشرفة مقابل نصف عثماني يوميا[8]، والحاج علاء الدين الحواش رُبع وظيفة الشعالة والفراشة والخدمة بالصخرة المشرفة مقابل نصف عثماني يوميا عوضا عن والده بحكم فراغه له عن ذلك[9].

---

[1] س. ش. (174) حجة 3، ص59.
[2] س. ش. (174) حجة 2، ص107.
[3] العملة، نيابة دمشق، ص256.
[4] س. ش. (174) حجة 3، ص2.
[5] س. ش. (174) حجة 1، ص91.
[6] س. ش. (174) حجة 5، ص359.
[7] س. ش. (174) حجة 3، ص402.
[8] س. ش. (174) حجة 1، ص408.
[9] س. ش. (174) حجة 2، ص467.

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والإبتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

وتولى الشيخ أحمد بن رجب وظيفة النفطجية في ربعة سنان باشا بقبة الصخرة المشرفة مقابل عثمانيين يوميا عوضا عن أخيه قاسم بحكم فراغه له عن ذلك[1]، وكذلك الشيخ حسين بن حسن في وظيفة النفطجية بربعة المرحومة والدة السلطان مقابل ستة سلطانيات ذهبا سنويا من الصُّرَّة الرومية والصدقات المعتادة عوضا عن عمّه بحكم وفاته إلى رحمة الله تعالى[2].

كما قرَّر الحاكم الشرعي كل من مصطفى بن علي ومحمد بن الدرويش محمد في وظيفة شعل القنديل المعلق بالمولوية الكائنة بباب الرحمة داخل المسجد الأقصى المبارك مقابل عثماني واحد يوميا من متولي وقفها[3]، وعُيّن كل من يوسف وصالح زرعة في وظيفة قطع شعالة الشمعتين الكائنتين بمحراب الصخرة المشرفة في ثلاثة اوقات: المغرب والعشاء والصبح، مقابل عثماني يوميا عوضا عن والدهما بحكم وفاته إلى رحمة الله تعالى[4].

وشغل أيضا محمد بلوكباشي وظيفة الكنس برباط علاء الدين البصير عوضا الحاج بكير الكرد بحكم فراغه له عن ذلك مقابل السكن بالحجرة المذكورة ويعوّض الفارغ من المفروغ له أربعة غروش[5]، وتولى الشيخ عبد الجواد الشويكي ربع وظيفة تنظيف ثلاث مصاطب بحرم المسجد الأقصى مقابل عثماني يوميا عوضا عن محمد بن نوح الغائب الان ولشغورها وتعطلها وعدم مباشرتها[6].

وعيّن عبد العال الشهير بابن النجار في وظيفة التنظيف الكائنة بباب القطانين مقابل أربع عثمانيات من محصول المسجد الأقصى المبارك والصخرة المشرفة عوضا عن والده بحكم فراغه له عن ذلك[7]، كما باشر أحمد بن محمد وظيفة التنظيف بالجانب الشمالي من المسجد الأقصى المبارك مقابل عثماني يوميا[8]، وتولى محمد بن إسماعيل نصف وظيفة قشّاش الشوك في حرم المسجد الأقصى المبارك من الجهة الشمالية مقابل عثماني يوميا عوضا عن الشيخ محمود بن يعقوب بحكم فراغه له عن ذلك[9].

وعيّن وليُّ الأنطاكي في رُبع وظيفة التنظيف بالجهة القبلية من المسجد الأقصى المبارك مقابل نصف عثماني يوميا[10]، والدرويش محمد الشهير بابن النجار وظيفة التنظيف بالمتوضأ الكائن بباب القطانين مقابل أربع عثمانيات يوميا من محصول أوقاف المسجد الأقصى والصخرة المشرفة[11].

---

[1] س. ش. (174) حجة 2، ص351.
[2] س. ش. (174) حجة 4، ص401.
[3] س. ش. (174) حجة 2، ص159.
[4] س. ش. (174) حجة 3، ص130.
[5] س. ش. (174) حجة 5، ص287.
[6] س. ش. (174) حجة 3، ص315.
[7] س. ش. (174) حجة 3، ص396.
[8] س. ش. (174) حجة 1، ص398.
[9] س. ش. (174) حجة 4، ص293.
[10] س. ش. (174) حجة 5، ص16.
[11] س.ش. (174) حجة 3، ص289.

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والإبتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

2. البواب

وظيفته ملازمة باب المدرسة أو المؤسسة لصيانتها، وحفظ ما فيها من متاع، ومنع غير المرغوب فيهم من أرباب التهم والفساد وأصحاب الحرف الدنيئة من دخولها[1]، فقد تولى صالح الحنيني ربع وظيفة البوابة والشعالة بباب الدوادارية[2] أحد أبواب المسجد الأقصى المبارك مقابل نصف عثماني يوميا عوضا عن محمد بن برغوت بحكم وفاته[3]، كذلك تولى عبد القادر القلعي ربع وظيفة بواب بباب الدوادارية أحد أبواب المسجد الأقصى المبارك مقابل نصف عثماني يوميا عوضا عن حسن الحداوي بحكم فراغه له عن ذلك، وتعوَّض الفارغ نظير الفراغ من المفروغ له أربعة قروش[4]، كما شغل الشيخ يوسف إبن أبي رجب وظيفة البوابة في المدرسة الميمونية بالقدس الشريف مقابل عثمانيين يوميا عوضا عن ولده محمد بحكم وفاته[5].

وأقرَّ الحاكم الشرعي كل من الشيخ عبد الرحمن بن رضوان وإبراهيم بن شهوان في وظيفة بوابة قبة المعراج مقابل أربع عثمانيات يوميا[6].

3. السقا والمزملاتي

من الوظائف التي كانت تعرف في مدينة القدس لتوفير المياه إلى المسجد الأقصى المبارك والمدارس وربما إلى بيوت سكان القدس، وقد وردت عدة حجج شرعية تناولت هذا الموضوع، إذ عيَّن حسن السرميني في وظيفة السقاية بقبة الصخرة المشرفة في كل مقابل ثلاثة غروش سنويا[7]، وعلي بن البهلوان في رُبع وظيفة وضع الماء كل ليلة بين المغرب والعشاء في الطاسة الكائنة بباب الصخرة المشرفة مقابل خمسة قروش كل سنة من وقف كجك أحمد باشا[8].

كما تولى الحاج إبراهيم بن حسن مقدّم السقائين بالقدس وظيفة وضع الماء بالمسقاة الكائنة بالقدس الشريف بخط السيورية كل يوم لأجل السبيل مقابل تسعين قطعة مصرية كل سنة من محصول وقف الخواجة محمد الدهنية[9].

4. وظائف متنوعة

أورد السجل –قيد الدراسة– أسماء عدد من الوظائف منها نصف وظيفة أمانة بئر زيت بالحاصل في المسجد الأقصى التي تولاها الشيخ مصطفى بن عقبة مقابل عثمانيين وربع يوميا وقبض معلومها من محصول الوقف الشريف[10]، كما شغل يوسف بن محمود الشهير بابن نمر سُدُس وظيفة مرية رخام الصخرة المشرفة بمبلغ قدره في كل يوم عثماني، وسُدُس وظيفة مرية الكاشاني بالصخرة المشرفة بمبلغ قدره في كل يوم نصف

---

[1] عبد العاطي، التعليم في مصر، ص154.
[2] باب الدوادارية: يعرف بباب شرف الأنبياء، العليمي، الأنس الجليل، ج1، ص39.
[3] س. ش. (174) حجة 2، ص26.
[4] س. ش. (174) حجة 3، ص167.
[5] س. ش. (174) حجة 4، ص339.
[6] س. ش. (174) حجة 2، ص482.
[7] س. ش. (174) حجة 4، ص10.
[8] س. ش. (174) حجة 2، ص468.
[9] س س. (174) حجة 2، ص203.
[10] س. ش. (174) حجة 3، ص185.

عثماني[1]، ومن الوظائف اللافتة للنظر وظيفة حمل العلم الشريف كل يوم جمعة وفي الأعياد ونقله من الصندوق المستقر بقبة الصخرة المشرفة إلى المنبر الشريف بالمسجد الأقصى المبارك التي تولى نصفها الشيخ محمد بن علي الشهير نسبه بابن أبي الجود مقابل عثماني كل يوم، مع ما يتبع ذلك من الصُّرَّة الروميَّة وقدره في كل سنة سلطاني ذهبا ومن الصدقات المعتادة[2].

وبناء على ما سبق، فإنه الجدول الإحصائي الاتي يعطينا خلاصة الوظائف وطبيعتها ومكانها وأصلها وذلك على النحو الآتي:

الوظيفة			طبيعة الوظيفة		مكان الوظيفة			أصل الوظيفية	
دينية	التعليمية	خدماتية	كلية	جزئية	مسجد	مدرسة	غير ذلك	تعيين	وراثة
62	18	27	68	39	62	32	13	87	20

نستخلص من الجدول السابق ما يأتي:

- احتلت الوظائف الدينية في مدينة القدس المرتبة الأولى بين الوظائف الأخرى، وهذا يعود لاهتمام الدولة والمسؤولين بالأماكن الدينية خاصة المسجد الأقصى وقبة الصخرة المشرفة والعمل على ديمومتها من خلال تعيين من يقوم على خدمتها.
- كانت أغلب الوظائف وظائف كليّة إذ كان أصحابها يتفرغون للقيام بها في أماكنها المخصوصة وحسب الوصف الوظيفي لها.
- حرصت السلطة الحاكمة والأمراء والواقفون على القيام بواجبهم تجاه المرافق المختلفة في المدينة المقدسة، لذا تسابقوا على تعيين الموظفين فيها وإسناد الشواغر إلى موظفين جدد.

النتائج

يمكن استخلاص بعض النتائج من الدراسة على النحو الآتي:

- تُعد الأوقاف مصدرا أساسيا ومهما في تمويل الوظائف في مدينة القدس ودعمها من خلال ما توفره من ريع الوقف الموقوف على المؤسسات المختلفة.
- حدَّدت الحجج الشرعية الخاصة بالوظائف المختلفة توصيفًا دقيقا لاسم الوظيفة ونسبتها ومكانها ومهام صاحبها والمقدار الذي يتقاضاه سواء كان نقدًا أم عينا وهل هو من محصول الوقف أم من الصُّرَّة الرومية أو غيرها.
- اشتملت الحجج الشرعية على ألقاب التبجيل والتعظيم للأشخاص الذين تولوا الوظائف الرفيعة مثل: "قدوة العلماء، خلاصة النجباء، فخر المشايخ" وهذه الألقاب التصقت بمن تولوا المناصب المهمة كالقضاء والخطابة والإفتاء والتدريس، بينما كانت ألقاب ذوي الوظائف البسيطة كالبواب والكناس والشعال "المدعو الدرويش الرجل".

[1] س. ش. (174) حجة 4، ص484.

[2] س. ش. (174) حجة 1، ص496.

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والإبتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

- لوحظ أن بعض الوظائف كانت وراثية إذ انتقلت من الأب لابنه أو من الأخ لأخيه، وفي بعض الأحيان كانت الوظائف تُباع تحت مصطلح "الفراغ" إذ يقبض الفارغ من المفروغ له مبلغا من المال مقابل فراغه عن الوظيفة.
- يلحظ على هذه الفترة التاريخية انتشار النزعة الدينية عند السلاطين والولاة والواقفين وهذا ما يثبت كمية الأموال المرصودة لغايات قراءة القران في الأماكن المقدسة واهداء ثواب ذلك للواقف.
- جاءت بعض هذه الوظائف بالوراثة فالشيخ نور الدين ابن غضية على سبيل المثال تولاها عوضا عن والده الشيخ عبد الرحمن ويبدو أن بعض هذه الوظائف كانت مدى الحياة إذ أن الشيخ نور الدين تولاها نيابة عن والده بعد وفاته.
- ومن الملاحظ أن بعض الموظفين خاصة الأعيان منهم تولوا أكثر من وظيفة في أماكن مختلفة فقد تولى الشيخ محمد بن يحيى المشهور بابن قاضي الصلت الذي تولى وظيفة قراءة القران في المسجد الأقصى وقبة الصخرة وجامع المغاربة.
- تقاضى أصحاب الوظائف عملات متنوعة لقاء وظائفهم مثل: الغروش، والعثمانيات، والسلطاني الذهب، والسلطاني المصري، والقطعة المصرية.
- ولوحظ تقاسم بعض الإخوة وظيفة واحدة، فقد كما حصل عندما عُيّن كل من الشيخ إبراهيم والشيخ سليمان والشيخ محمود البصير في وظيفة قراءة الجزء الشريف بقبة الصخرة المشرفة كل منهم الثُّلث مقابل سلطاني مصري سنويا من الصرة المصرية الواردة إلى القدس الشريف

قائمة المصادر والمراجع

سجلات محكمة القدس الشرعية العثمانية

- سجل محكمة القدس الشرعية سجل رقم (1)، فهرسة تحليلية، قيود الوثائق والحجج الشرعية الصادرة عن محكمة القدس الشرعية، عبلة المهتدي، القسم الأول، عمان، مركز الوثائق والمخطوطات، ط1.
- سجل محكمة القدس الشرعيّة العثمانية رقم (4)، 28 رجب 940هـ – 15 رمضان 941هـ.
- سجل محكمة القدس الشرعية العثمانية رقم (172) علاونة، شامخ وآخرون، عمادة البحث العلمي والدراسات العليا (جامعة القدس المفتوحة)، رام الله، 2014.
- سجل محكمة القدس الشرعية العثمانية رقم (174)، (1081هـ–1083هـ/1670م–1672م).
- سجل محكمة القدس الشرعية العثمانية رقم (199) 6 جمادى الأولى 1110هـ/ 10 تشرين ثاني 1698م.

المصادر

- ابن الأخوة، محمد بن محمد بن أحمد القرشي (ت729هـ/1329م)، **معالم القربة في أحكام الحسبة**، تحقيق: محمد محمود شعبان، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1976.
- ابن الجزري، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن إبراهيم بن أبي بكر الجزري الدمشقي (ت738هـ/1337م)، **تاريخ الزمان وأنبائه ووفيات الأكابر والأعيان من أبنائه المعروف بتاريخ ابن الجزري**، 3 أجزاء، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط1، 1419هـ/1998م.

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والإبتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

- ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أحمد (ت852هـ/1448م)، **الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة**، تحقيق: محمد سيد جاد الحق، ط2، دار الكتب الحديثة، القاهرة، 1966.
- الخليلي، شمس الدين محمد، **تاريخ القدس والخليل**، تحقيق: محمد البخيت ونوفان سواريه، مؤسسة الفرقان للتراث، لندن، 2004.
- السبكي، تاج الدين أبي نصر عبد الوهاب بن عبد الكافي، **معيد النعم ومبيد النقم**، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، 1986.
- العليمي الحنبلي، مجير الدين عبد الرحمن بن محمد (ت927هـ/1520م)، **الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل**، مكتبة المحتسب، عمان، 1973.
- ابن الفرات، ناصر الدين محمد بن عبد الرحيم (ت807هـ/1405م)، **تاريخ ابن الفرات**، 8 أجزاء، تحقيق: قسطنطين زريق، نجلاء عز الدين، الجامعة الأمريكية، بيروت، لبنان، 1939/1358م.
- القلقشندي، أبو العباس أحمد بن علي بن عبد الله (ت821هـ/1418م) **صبح الأعشى في صناعة الإنشا**، نسخة مصورة عن الطبعة الأميرية، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي.
- ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر الدمشقي (ت774هـ/1372م)، **البداية والنهاية**، دار الكتب العلمية، بيروت، 1988.
- المحبي، محمد أمين بن فضل الله، **خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر الهجري**، مكتبة خياط، بيروت، (د.ت).
- المقريزي، تقي الدين ابو العباس أحمد بن علي (845هـ/1441م)، **المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار**، تحقيق: محمد زينهم ومديحة الشرقاوي، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط1، 1998، (د.م)، (د، ت).
- المقريزي، تقي الدين أبو العباس أحمد بن علي العبيدي (845هـ/1441م)، **السلوك لمعرفة دول الملوك**، لجنة التأليف والترجمة، القاهرة، 1956.
- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرّم (ت711هـ/1311م)، **لسان العرب**، 15 جزءًا، دار صادر، بيروت، لبنان، (ب. ط)، (ب. ت).
- النعيمي، عبد القادر بن محمد الدمشقي (ت927هـ/1420م)، **الدارس في تاريخ المدارس**، جزءان، أعدّ فهارسه: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (ب. ط)، 1410هـ/1990م.

المراجع

- اعبيد، وائل، **القدس في العهدين الفاطميّ والأيوبيّ**، دار مجدلاويّ للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 2005م.
- أمين، محمد، **الأوقاف والحياة الاجتماعية في مصر**، دار النهضة العربية، القاهرة، ط1، 1980.
- أدى شير، **الألفاظ الفارسية المعربة، المطبعة الكاثولوكية للآباء اليسوعيين**، بيروت، 1908.
- الباشا، حسين، **الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار**، دار النهضة العربية، القاهرة، 1987،

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والإبتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

- جيده، أحمد خالد، **المدارس ونظام التعليم في بلاد الشام في العصر المملوكي**، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 1422هـ/2001م.
- حمد، أحمد يوسف، **من آثارنا العربية والإسلامية في بيت المقدس**، مؤسسة إحياء التراث والبحوث الإسلامية، القدس، 2000، ج1.
- الحزماوي، محمد، **التاريخ الاجتماعي للقدس العثمانية**، مكتبة دجلة، بغداد، 2019
- الخطيب، محمد عثمان، **الأوقاف الإسلامية في فلسطين** بالعصر المملوكي، دار الكتاب الثقافي، إربد، 2013.
- الخطيب، مصطفى عبد الكريم، **معجم المصطلحات والألقاب التاريخية**، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط1، 1416هـ/1996م.
- خليل، مقبولة حسن، **مدينة القدس في العهد الأيوبيّ (583-650هـ/1187-1252م)**، الناشر وزارة الثقافة، الأردنّ، عمان، (ب. ط)، 2009م.
- السيد، علي، **القدس في العصر المملوكي**، دار الفكر للدراسات والنشر، القاهرة، ط1، 1986.
- ربايعة، إبراهيم، تاريخ القدس الشريف في ضوء الوثائق العثمانية خلال القرن السابع عشر (1600-1700م)، مكتبة كل شيء للنشر، (ب. ت).
- العارف، عارف، **المفصل في تاريخ القدس**، مطبعة المعارف، القدس، 1961.
- عبد العاطي، عبد الغني، **التعليم في مصر زمن الأيوبيين والمماليك**، دار المعارف، القاهرة، ط2، (د.ت).
- عبد المهدي، عبد الجليل حسن، **المدارس في بيت المقدس في العصرين الأيوبي والمملوكي**، مكتبة الأقصى، عمان، ط1، 1980.
- العسلي، كامل جميل، **معاهد العلم في بيت المقدس**، جمعية عمال المطابع الأردنية، عمان، 1982.
- غوانمة، يوسف، القدس الشريف، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، 2002.
- غوشة، محمد هاشم، **تاريخ المسجد الأقصى "دليل أثريّ تاريخيّ موجز للمعالم الإسلامية في المسجد الأقصى المبارك"**، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، فلسطين، ط1، 2002م.
- فانتر هنتس، **المكاييل والأوزان الإسلامية وما يعادلها في النظام المتري**، ترجمة: كامل العسلي، منشورات الجامعة الأردنية ط2، 1970.
- فريد، محمد، **تاريخ الدولة العلية العثمانية**، دار النفائس، ط1، 1981.
- منصور، خالد، مقام النبي موسى، منشورات دار الغدق، فلسطين، ط2، 2018.
- المهتدي، عبلة، القدس تاريخ وحضارة (3000ق.م-1917م)، دار نعمة للنشر، لبنان، بيروت، ط1، 2000م.
- نجم، رائف يوسف وعبد الجليل عبد المهدي وآخرون: **كنوز القدس**، مؤسسة آل البيت، عمان، 1983.
- النقر، محمد حافظ، **تاريخ بيت المقدس في العصر المملوكيّ**، دار البداية للنشر، الأردنّ، عمان، ط1، 2006م.

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والإبتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025

- يعقوب، محمد أحمد سليم، **ناحية القدس الشريف في القرن العاشر الهجري**، منشورات البنك الأهلي، عمان، ط1، 1999.

رسائل ماجستير غير منشورة

- العملة، عبد الجبار أحمد محمد، **نيابة دمشق الشام في عهد الأمير تنكز الحسامي الناصري (712-740هـ/1339-1340م)**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 1421هـ/2000م.
- مقابلة، معن علي أحمد، **المؤسسات الاجتماعية والثقافية في بلاد الشام في العصر المملوكي**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن، 1412هـ/1992م.
- عمرو، دعاء، **المسجد الإبراهيميّ في العصر المملوكيّ (648-922هـ/1250-1517م)**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الخليل، فلسطين، الخليل، 2014م.

الأبحاث المنشورة

- الحزماوي، محمد، **الصرة السلطانية لعلماء القدس الشريف في العهد العثماني**، المجلة الأردنية للتاريخ والآداب، ج4، ع4، 2010.
- محافظة، محمد عبد الكريم، وغنايم، زهير، **الوظائف الدينية في القدس خلال الحكم المصريّ (1831-1840م) دراسة تاريخية في سجلات المحكمة الشرعية**، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، الأردنّ، جامعة مؤتة، مجلد 20، عدد 1، (ص43-73)، 2005م.

© جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي والإبتكار/ جامعة الزيتونة الأردنية 2025